

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الأدبي

د.م.د حسن خلباص حمادي - كلية التربية/ابن
د. بيداء عبد الرضا عيدان - وزارة التربية
المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى /
رشد للعلوم الانسانية

(مُلخَصُ البَحْث)

يرمي البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق مرمي البحث، تم وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، بين طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن بإستراتيجية التعلم التوليدي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية.
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية التفكير الاستدلالي، بين طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن بإستراتيجية التعلم التوليدي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية .
ويتحدد هذا البحث بطالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد. وموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه، وعام دراسي كامل.

تم اختيار إعدادية الهدى للبنات في مدينة الصدر/قطاع ٥٨، التابعة إلى مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة/٣، إذ بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي، وزُعن عشوائياً على مجموعتين، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة كوفيء بينهما تكافؤاً في المتغيرات (العمر الزمني للطالبات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، واختبار التفكير الاستدلالي القبلي).

وأعدّنا مستلزمات البحث من الأهداف السلوكية، فكانت (١٢٧) هدفاً، وخططاً تدريسية لكل موضوع من موضوعات المحددة للتجربة، واختباراً تحصيلياً، تكوّن من (٤٢) فقرة، توزعت ما بين اختبار المزوجة والاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته، أما فيما يخص التفكير الاستدلالي فقد اعتمدنا اختبار (الجباري ١٩٩٤)، المتكوّن من (٤٩) فقرة

موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته .

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا^٢) لتحليل البيانات، تم التوصل إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق استراتيجية التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، وفي تنمية التفكير الاستدلالي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

على الرغم من العناية الواضحة بقواعد اللغة العربية من حيث المنهج واعداده إلا أنها لا تستأثر باهتمام الدارسين، ولا تلقى منهم قبولاً، فتراهم يتلقونها من مدرسيهم بغير دافعية أو رغبة؛ لأنّ الكتاب المدرسي مهما كان إعداداً متكاملًا، ومادته وافرة، يبقى قاصراً عن تنمية الوعي اللغوي عند الدارسين مالم يقترن بمدرس كفء، يستعمل أساليب حديثة في إيصال المحتوى إلى أذهان طلبته، ومن أبرز أسباب عزوف الطلبة عن مادة قواعد اللغة العربية هو أنّهم لا يستطيعون تذوقها بأفكارهم، وأنّ أذهانهم تقتحمها، فلا تقبلها أو تمازجها، وإنما يحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا بها مرحلة من مراحل الدراسة، ويقضوا بها حاجة من حاجاتها ، فقواعد اللغة العربية من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية الملكة اللسانية العربية ، وإنّما هي علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد ادى هذا مع مرور الزمن الى النفور من دراسته وضعف الطلبة في اللغة العربية بصفة عامة (مذكور، ٢٠٠٠، ص٢٤٨) .

ثانياً : أهمية البحث :

يشير عالم اللغة نعوم تشومسكي (Chomsky) إلى أهمية النحو بقوله : "النحو من اللغة بمنزلة القلب من جسم الإنسان، ولا يمكننا أن نتصور حياة لأي إنسان من غير قلب" (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص١٨).

لذلك ظهرت اتجاهات عالمية حديثة تؤكد أهمية استعمال مدخل المفاهيم؛ لأنّه يعد من أفضل المداخل لتحقيق الترابط والتكامل بين المعارف والحقائق وموضوعات العلم الواحد، وتُعدّ المفاهيم الأساس في تكوين التعميمات والمبادئ والقوانين، التي تمثل البيئة الأساسية لأي علم من العلوم (خلف، ١٩٩١، ص٢٤٠) .

فالمفاهيم تساعد على مواجهة هذا العالم المعقد الذي يحتوي تشكيلة ضخمة من المحفزات والأشياء والأشخاص والأحداث، فإذا لم يعمل على التسهيل واختصارها فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمراً صعباً، فمنذ مرحلة مبكرة من الطفولة يميل الأطفال الى تجميع الأشياء في صورة مجموعات، أي ما يسمى بالتعميم، وذلك ليسهل فهمها والتعامل معها، سواء أكانت هذه الأشياء أشخاصاً أم حيوانات أم مأكولات، فتعميم الأشياء يكون على أساس اشتراكها في صفة معينة أو عدد من الصفات (جبارة، ٢٠٠٠، ص ٢٧٣)، وتعدّ المفاهيم العلمية محوراً أساسياً، تدور حوله مناهج العلوم المختلفة مع مراعاة أنّ هذه المفاهيم تنمو بنمو المعارف والحقائق التي يتلقاها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وهذا يدعو إلى تأكيد تحقيق الترابط الرأسي والأفقي بين المفاهيم عند تنظيم محتوى المناهج الدراسية في صفوف التعليم العام ومراحله (عبد الهادي وحبيب، ١٩٩٨، ص ٥٧).

والنحو كأى علم له مفاهيمه الخاصة التي تزيل أي لبس أو غموض في فهم اللغة، ويقتضي ذلك تعريف هذه المفاهيم وتحديدها، وتوضيحها على وفق دلالاتها المختلفة، والالتزام بها كمفاتيح للفكر النحوي اللغوي (ابراهيم، ٢٠٠٥، ص ٧٨).

و تُعدّ مفاهيم قواعد اللغة العربية من المفاهيم الرئيسة والمهمة من الناحية العلمية والثقافية في تعليم اللغة العربية، ولذلك يتم تصنيفها في معظم مناهج اللغة العربية، بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، إذ إنّ دراستها تمثل المؤشرات الأساسية لاكتساب أي معرفة لغوية، ومن ثم فإن تكوين مفاهيم قواعد اللغة العربية بصورة صحيحة يمثل اللبنة الأساسية في اكتساب اللغة، واستعمالها استعمالاً سليماً، فهي النافذة التي يمكن من طريقها معرفة التصورات العقلية لدى الطلبة عن مصطلحاتها، سواء أكانت تلك التصورات صحيحة أم مغلوطة، والوقوف على طبيعة التصورات العقلية لمفاهيم قواعد اللغة العربية وتحليلها يساعد على تقديم استراتيجيات تدريسية أكثر فعالية (البحرواي، ١٩٩٨، ص ٤).

وتُعدّ استراتيجيات التعلم التوليدي من أبرز الاستراتيجيات التي استعملت في تصحيح المفاهيم المغلوطة، ويتركز عمل هذه الاستراتيجية في العمليات التفكيرية الناتجة من عمل جانبي الدماغ في أثناء تعلم المفاهيم، وحل المشكلات الطارئة، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستعمل المتعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل الى تعلم ذي معنى، لذا فإنّ هذه الاستراتيجية تستند على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى، وذلك من طريق ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأن يبني المتعلم معرفته من

طريق عمليات توليدية يستعملها في تعديل المفاهيم المغلوطة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة (عفانة، ٢٠٠٥ ص ٣٩) .

فجوهر استراتيجية التعلم التوليديّ هو أنّ الدماغ ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات، فبدلاً من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه، ويكون استدلالات منها (Wittrock, 1989, p.348).

أما أثر المدرس في هذه الاستراتيجية فيمكن في مساعدة الطلبة على الربط بين الافكار الجديدة والعلم المسبق عندهم، فالمدرس يدفع أو يوجه الطلبة إلى إيجاد تلك الارتباطات ، فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة ، وبهذه النظرة يتم التركيز في المتعلم في العملية التعليمية (Seifert, 1995, p.227) .

ثالثاً : هدف البحث :

- ١- معرفة أثر إستراتيجية التعلم التوليديّ في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ.
- ٢- معرفة أثر إستراتيجية التعلم التوليديّ في تنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ.

ولتحقيق هدفي البحث تم وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- ١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بإستراتيجية التعلم التوليدي، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية.
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية التفكير الاستدلالي، بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بإستراتيجية التعلم التوليدي، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية.

رابعاً : حدود البحث :

- ١- طالبات الصف الرابع الأدبي المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد.
- ٢- موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي.
- ٣- عام دراسي كامل (٢٠١٢-٢٠١٣).

خامساً : تحديد المصطلحات :

التعريف الإجرائي للتعلم التوليديّ: هي مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تختارها الباحثة وتخطط لها لمساعدة طالبات الرابع الأدبي على ربط خبراتهن السابقة

بالمعلومات الجديدة في مادة قواعد اللغة العربية ، وتكوين علاقة بينهما، إذ تبني الطالبات معرفتهن من طريق عمليات توليدية يستعملنها في تعديل تصوراتهن في ضوء معرفتهن العلمية الصحيحة، وتتكون من ست خطوات هي: التمهيد والدافعية والانتباه والتوليد وما وراء المعرفة والتقويم.

التعريف الإجرائي للتصحيح : "إصلاح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات مجموعتي البحث".

التعريف الإجرائي للمفاهيم المغلوطة: هي تصورات الطالبات لمفاهيم قواعد اللغة العربية التي لا تتفق مع المعرفة العلمية الدقيقة، التي شخصتها الباحثة بوساطة الاختبار التشخيصي المعد لهذا الغرض.

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية: الموضوعات النحوية والصرفية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي في جمهورية العراق .

التعريف الإجرائي للتنمية: رفع مستوى أداء الطالبات في المادة الدراسية وتحسينه بوساطة إستراتيجية التعلم التوليدي، ويمكن تعرف مستوى الاداء بالاختبار القبلي والبعدي.

التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي: عملية عقلية معرفية تتطلب تفكيراً متميزاً لحلّ المشكلة، يتم من طريق التوصل إلى نتيجة من عدة مقدمات ، أي توليد معرفة جديدة من معلومات متوافرة سابقة باستعمال قواعد واستراتيجيات معينة في التنظيم المنطقي، ويقاس بالأداة المستعملة في البحث الحالي، وهي اختبار التفكير الاستدلالي.

الفصل الثاني : جوانب نظرية

إستراتيجية التعلم التوليدي:

إنّ إستراتيجية التعلم التوليدي، ما هي إلاّ تجسيد للنظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، إذ إنّ هذه الاستراتيجية تعتمد على العمليات التفكيرية التي تنتج من عمل الدماغ في أثناء تعلم المفاهيم وحلّ المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستعمل المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية؛ ليصل إلى تعلم له معنى، ولذا فإنّ هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى، وذلك بربط المعرفة السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأنّ يبني المتعلم معرفته من خلال

عمليات توليدية يستعملها في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم المغلوطة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة (عفانه والجيش، ٢٠٠٨، ص ٢٣٩) .

أهداف استعمال استراتيجية التعلم التوليدي :

- ١- تزويد الطلبة بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة، وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللآخرين عن هذه الخبرات، وتكوين افكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة موضع الدراسة.
- ٢- تنشيط جانبي الدماغ بإيجاد علاقات منطقية ومنتشعبة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تزيد من قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية، وتوليد أفكار جديدة تحل المتناقضات في المفاهيم، وإحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم المغلوطة .
- ٣- العمل على تنمية التفكير فوق المعرفي وهو من نتاج توالد الأفكار عند الطلبة، ومن ثم جعل الدماغ في حالة من النشاط والفاعلية، وإعطاء الآخرين الفرصة لتعديل افكارهم بالنقد والدليل التجريبي .

- ٤- إحداث تغيير مفاهيمي في بنية الطالب، لزيادة قدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة فضلى، ويزيد من وضوح الأفكار المعرفية (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٤٦٥) .

عناصر إستراتيجية التعلم التوليدي :

لإستراتيجية التعلم التوليدي أربعة عناصر من الممكن أن تستعمل منفردة أو مترابطة بعضها ببعض لإنجاز هدف التعلم، وهي :

- ١- الاستدعاء : ويكون باسترجاع المعلومات من ذاكرة الطالب البعيدة المدى، فهدف التذكر أن يتعلم المتعلم المعلومات المستندة على الحقيقة .
- ٢- التكامل : ومنه يكامل الطالب المعرفة الجديدة مع المعرفة المسبقة، فهدف التكامل هو تحويل المعلومات إلى شكل يسهل تذكره وتوظيفه في الوقت المناسب .
- ٣- التنظيم : يتضمن التنظيم ربط المعرفة المسبقة بالأفكار الجديدة بطرق ذات معنى .

- ٤- الاسهاب : يتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات الموجودة في عقل الطالب، فهدف التوسع هو اضافة أفكار إلى المعلومات الجديدة.

خطوات استراتيجية التعلم التوليدي :

تتضمن استراتيجيات التعلم التوليدي خمس خطوات هي (التمهيد، والدافعية، والانتباه، والتوليد، وما وراء المعرفة) إلا أن الباحثة ارتأت اضافة مرحلة سادسة، وهي مرحلة التقويم، وفيما يأتي توضيح لهذه الخطوات :-

- ١- التمهيد : تمثل مفاهيم الطالب المسبقة العنصر الأساسي لاستراتيجية التعلم التوليدي، إنها بمنزلة قاعدة المعرفة لبناء العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها،

والتي سيتم تعلمها . وهذا ما يؤكد زيتون، إذ يقول : إنَّ معرفة الطالب القبلية تُعدُّ شرطاً أساسياً لبناء المعنى، فالتفاعل بين معرفة التعلم الجديدة والمعرفة القبلية يُعدُّ أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى (زيتون، ٢٠٠٩، ص ١٠)، لذلك فإنَّ على المعلم في هذه الخطوة أنَّ يحدد التعلم القبلي للطلبة، وذلك بطرح الأسئلة التمهيديّة، ثم استقبال إجاباتهم، ويتطلب من المعلم أن يوضح للطلبة أنَّ عملية الفهم هي عملية توليدية تختلف عن القراءة السلبية، وتذكر المعلومات، و يجب عليه تقديم مفاهيم لها علاقة بموضوع التعلم، حتى يستفيد الطلبة من تلك المفاهيم لإيجاد علاقات لها معنى، وبناء معارف جديدة .

٢- **الدافعية** : في هذه الخطوة يعمل المدرس على تحفيز الطلبة للتعلم بالأنشطة الصفية، التي تؤدي بهم الى التعارض المعرفي في فهم المواقف والمفاهيم، وهذه التحفيز يؤدي الى تعزيز ثقة الطلبة في فهم المفاهيم واكتسابهم الفهم العميق حول خبرات الحياة اليومية المعقدة.

٣- **الانتباه** : يوجه المعلم في هذه الخطوة انتباه الطلبة من طرح الاسئلة على التركيز في بناء المعنى الذي تم التوصل إليه وشرحه وتفسيره، و يوجه انتباههم على الإحداث والمفاهيم كوسيلة لتوليد بنية المعرفة، وعلى المشكلات المرتبطة بالأحداث أو المفاهيم أو ما لديهم من خبرات لحلها .

٤- **التوليد** : تُعدُّ هذه الخطوة مهمة في الاستراتيجية، ينبغي للمدرس أن يترك الطلبة لكي يولدوا المعنى بأنفسهم بممارسة الأنشطة الجماعية، ثم توجههم إلى نوعين من العلاقات كطريق لفهم المادة العلمية، وهما: العلاقات بين هذه المفاهيم التي تم تعلمها، والعلاقات بين هذه المفاهيم وخبراتهم السابقة، ثم الربط بينهما باستعمال مخططات المفاهيم والرسوم والصور؛ وذلك لتسهيل التعلم التوليدي .

٥- **ما وراء المعرفة** : يستعمل المدرس في هذه الخطوة استراتيجيات تعليم لمساعدة الطلبة على استخدام عملياتهم الدماغية ؛ لفهم المفاهيم التي تم تعلمها وتطبيقها واستعمالها، وذلك حتى يكونوا اكثر قدرة على حلّ المشكلات التي تواجههم لاحقاً . ومن الاستراتيجيات المفيدة في توليد الاسئلة إستراتيجية (قبل، وأثناء، وبعد) واستراتيجية (تنبأ، ولاحظ، وفسر) وغيرها (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ١٦١) .

٦- **التقويم** : نظراً لأنَّ إستراتيجية التعلم التوليديّ تتضمن خمس خطوات فقط، وهذه الخطوات ينقصها خطوة مهمة في العملية التعليمية ألا وهي التقويم، لذلك أرأت الباحثة إضافة هذه الخطوة كخطوة تطويرية سادسة لاستراتيجية التعلم

التوليدي؛ لأنّ عملية التقويم تُعدُّ إحدى عناصر العملية التعليمية المهمة، فهي تكشف عن درجة تمكن كلّ طالبة من تحقيق الأهداف، ومعرفة مستوى الفهم الذي وصلت إليه . و توجه الطالبات إلى نواحي التقدم التي احرزتها، ومعرفة جوانب القوة وتعزيزها، ومعرفة جوانب الضعف والعمل على علاجها، ففي هذه الخطوة تقوم المدرسة بتقويم ما توصل إليه الطالبات من مفاهيم جديدة، كإعطائهن سؤال اختباري ليساعدهن على الحكم على عملية توليدهن للأفكار والمفاهيم .

الملاح الأساسية لإستراتيجية التعلم التوليدي :

١-إنّ الأفكار والمفاهيم الموجودة في بنية الطلبة تؤثر في استفادتهم من حواسهم، ولذلك يستعمل الطلبة الأفكار والمفاهيم الموجودة في بنيتهم المعرفية في الاختيار الفعّال للمدخلات المحسوسة .

٢-ان المدخل المحسوس الذي يختاره الطالب ويهتم به ليس له معنى محدد بذاته، لذلك فإنّ الطلبة بهم حاجة إلى أن يكونوا على دراية بأنّ المفهوم شيء يكونونه، وليس شيئاً يضعه المدرس في اذهانهم.

٣-يربط الطالب بين المدخلات المحسوسة والمعرفة الموجودة في بنيته المعرفية.

٤-يستعمل الطالب الروابط التي تم توليدها والمدخل المحسوس لكي يُكوّن المفهوم.

٥- يختار الطالب المفهوم الذي توصل اليه بموازنته بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية .

٦-يخزن الطالب المفاهيم في بنيته المعرفية، وذلك عندما يكون المفهوم الذي يتم تكوينه ذا معنى في ضوء تقويمه مع المفاهيم الموجودة لديه، ومن ثم فانه يتم ادخاله في بنيته المعرفية ويؤثر في المفاهيم الموجودة بها، و انه يعمل على تغييرها، وكلما زاد عدد الروابط التي يتم توليدها مع المفاهيم الموجودة لدى الطالب زادت احتمالية تذكر ذلك المفهوم كونه ذا معنى بالنسبة له .

٧-إنّ توليد الروابط في البنية المعرفية للطالب يتطلب ان يتحمل الطلبة مسؤولية تعلمهم، والانشطة التي يقوم بها الطالب لتحقيق التعلم والفهم تتطلب مجهودا ذهنيا من قبله (النجدي واخرون، ٢٠٠٧، ص ٤٦٤) .

الفصل الثالث: دراسات سابقة

دراسة (الدواهيدي، ٢٠٠٦) :

أُجريت هذه الدراسة في فلسطين، كلية التربية / الجامعة الإسلامية - غزة، ورمت إلى معرفة "فعالية التدريس بالتعلم التوليدي كتطبيق لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة".

بلغت عينة الدراسة (٨٢) طالبة، بواقع (٤٠) طالبةً للمجموعة التجريبية، و(٤٢) طالبةً للمجموعة الضابطة. واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين مع اختبار قبليّ وبعديّ. وكافاً الباحث بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمنيّ، والتحصيل العام، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتنمية المفاهيم البيئية).

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ينقسم على أربعة مجالات من الأسئلة وهي: أسئلة تقيس مدى اكتساب الطالبات للخاصية الأساسية لبعض المفاهيم البيئية، وأسئلة تقيس مدى اكتساب الطالبات للدلالة اللفظية لبعض المفاهيم البيئية، وأسئلة تقيس مدى اكتساب الطالبات المقدرة على التمييز بين الأمثلة المنتمية والأمثلة غير المنتمية لبعض المفاهيم البيئية، وأسئلة تقيس مدى اكتساب الطالبات المقدرة على حلّ المشكلات المرتبطة ببعض المفاهيم البيئية، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته. استعمل الباحث الاختبار التائي، ومربع آيتا، كوسائل إحصائية، وتوصل إلى نتائج؛ منها :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات الطالبات في اختبار اكتساب بعض المفاهيم البيئية بين المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي والضابطة التي درست باستعمال الطريقة التقليدية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات الطالبات في اختبار اكتساب كل من (الدلالة اللفظية، الخاصية الأساسية، تمييز الأمثلة المنتمية وغير المنتمية، المقدرة على حلّ المشكلات) كلاً على حدة في بعض المفاهيم البيئية بين المجموعتين التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية التعلم التوليدي والضابطة التي درست باستخدام بالطريقة التقليدية (الدواهيدي، ٢٠٠٦، ملخص البحث) .

دراسة (ضهير، ٢٠٠٩) :

أُجريت هذه الدراسة في فلسطين، كلية التربية / الجامعة الإسلامية - غزة، ورمت إلى معرفة "أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي".

بلغت عينة الدراسة (٧٢) طالباً، بواقع (٣٦) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٦) طالباً للمجموعة الضابطة. واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين مع اختبار قبلي. كافاً الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمنيّ، والتحصيل العام، والتحصيل في الرياضيات، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتنمية مفاهيم الرياضيات). وأعد

الباحث اختباراً تشخيصياً مؤلفاً من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تحقق من صدقه وثباته . استعمل الباحث الاختبار التائي، واختبار مان وتتي، و مربع آيتا، كوسائل إحصائية، وتوصل إلى نتائج ؛ منها:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تشخيص التصورات البديلة .

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي التحصيل في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تشخيص التصورات البديلة .

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب منخفضي التحصيل في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تشخيص التصورات البديلة . (ضهير، ٢٠٠٩، ملخص البحث) .

دراسة (فنون، ٢٠١٢) :

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، كلية التربية / الجامعة الإسلامية- غزة، ورمت إلى معرفة "أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي وإستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزة".

بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالباً، وزعوا على ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية أولى تكونت من (٣٠) طالباً دُرِّسوا بأنموذج التعلم التوليدي، ومجموعة تجريبية ثانية تكونت من (٣٠) طالباً دُرِّسوا بإستراتيجية العصف الذهني، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) طالباً دُرِّسوا بالطريقة التقليدية. اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي، كآلاً الباحث بين طلاب مجموعات البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني والتحصيل العام والتحصيل في مادة الإحياء).

اعدَّ الباحث اختباراً للمفاهيم العلمية، مؤلفاً من (٤٤) فقرة، ومقياساً للاتجاهات نحو مادة الأحياء مكوّناً من (٣٢) فقرة، تحقق من صدقهما وثباتها. استعمل الباحث تحليل التباين، واختبار شيفيه البعدي ، كوسائل إحصائية، وتوصل إلى نتائج ؛ منها :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف إستراتيجية التدريس (التقليدية - التوليدية) ولصالح المجموعة التوليدية .

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف إستراتيجية التدريس (التقليدية - العصف الذهني) ولصالح مجموعة العصف الذهني .
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف إستراتيجية التدريس (التوليدية - العصف الذهني) .
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاتجاه لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف إستراتيجية التدريس (التقليدية - التوليدية) ولصالح المجموعة التوليدية .
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الاتجاه لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف إستراتيجية التدريس (التقليدية - العصف الذهني) (فنون، ٢٠١٢، ملخص البحث).

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث:

لما كان هذا البحث يرمي إلى تعرّف " أثر إستراتيجية التعلم التوليديّ في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ "، فإنّ المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبيّ؛ لأنّه من أكثر المناهج ملائمة لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح - تجريبيّ - تغيير شيء، وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر، بمعنى أنّ التجريب يقتضي إجراء تعديلات أو تغييرات مُعيّنة من أجل ملاحظة أثرهما في شيء آخر (أبو حويج، ٢٠٠٢، ص ٥٩)،

١. اختيار التصميم التجريبيّ :

تم اعتماد أحد تصاميم الضبط الجزئيّ؛ وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبليّ والبعديّ، (عبد الرحمن والصافي، ٢٠٠٥، ص ١٢٢).

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي للتفكير الاستدلالي	إستراتيجية التعلم التوليدي	تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلالي	اختبار بعدي اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية واختبار تنمية التفكير الاستدلالي
الضابطة		_____		

٢. مجتمع البحث :

حدد مجتمع البحث بطلبات الصف الرابع الأدبي في الإعداديات والثانويات النهارية في مدينة بغداد، إذ بلغ عدد الطالبات الكلي (١٧٣٥) طالبة. وقد وزعت طالبات مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية في المديرية المذكورة بين ١٨ مدرسة.

٣. عينة البحث :

تم اختيار إعدادية الهدى للبنات في مدينة الصدر/ قطاع ٥٨، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة؛ وذلك للأسباب الآتية:

- ١- موقع المدرسة في داخل حدود مدينة بغداد، مما يسهل عملية الانتقال من المدرسة وإليها.
- ٢- عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها لا يقل عن شعبتين.
- ٣- إبداء إدارة المدرسة ومدرسة اللغة العربية الرغبة في التعاون مع الباحثة في انجاز تجربتها.

تضم المدرسة ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي، هي (أ، ب، ج)، وبطريقة السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي ستدرس بإستراتيجية التعلم التوليدي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة، التي ستدرس بالطريقة التقليدية .

جدول (١) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٥	٥	٣٠
الضابطة	ب	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٨	٨	٦٠

ثانياً : إجراءات البحث :**المرحلة الأولى / مرحلة تشخيص مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة :****١ - تحديد المادة العلمية:**

إنّ موضوع البحث محدد بمادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي والمتضمنة الموضوعات الآتية (الفعل الماضي، ورفع الفعل المضارع، ونصب الفعل المضارع، وجزم الفعل المضارع، وبناء الفعل المضارع، وفعل الأمر، واسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، والأفعال المتعدية لأكثر من مفعول، وإعمال المصدر، وما ينبو عن المصدر في باب المفعول المطلق، والمبتدأ والخبر، وكان واخواتها، وافعال المقاربة والشروع والرجاء، وإنّ واخواتها، وإعراب المضاف إلى ياء المتكلم)، وهذه المادة العلمية هي التي ستخضع للتحليل الذي ستجريه الباحثة لتحديد المفاهيم.

٢ - تحليل محتوى المادة لتحديد المفاهيم في كتاب قواعد اللغة العربية للمصف الرابع الأدبي:

من أجل تحديد المفاهيم الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للمصف الرابع الأدبي تم اتباع أسلوب " تحليل المحتوى " وذلك من قراءة موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للمصف الرابع الأدبي بنحو عام لتكوين فكرة عن موضوعات الكتاب ومحتواه وأفكاره الرئيسية، وتحديد الأفكار التي تدل على المفاهيم، وفي ضوء ذلك تم تحديد (٢٩) مفهوماً . وقد أخذنا بالحسبان أن تكون هذه المفاهيم مشتركة بين الصف الرابع الأدبي والمراحل الدراسية السابقة " المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة^(١) وفي ضوء ذلك تم تحديد (٢٠) مفهوماً .

وللتحقق من صدق تحليل المحتوى، عرضنا المادة على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم للثبوت من صدق التحليل. أما ثبات التحليل فقد اعتمدنا على أسلوب اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن، حيث إعادة تحليل المحتوى بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، إذ بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٩٤)، وهذا ما أشار إليه المتخصصون في القياس والتقويم بضرورة وجود مدة زمنية مناسبة للتحليل، وذلك لعدم تذكر المحلل للتحليل الأول. (السلمان والهيتمي، ١٩٨٧، ص٢٧).

جدول (٢) (مفاهيم قواعد اللغة العربية المشتركة ما بين الصف الرابع الأدبي والمرحلة الابتدائية والمتوسطة)

ت	موضوعات كتاب الصف الرابع الأدبي	عدد المفاهيم الواردة فيه	المفاهيم
١	الفعل الماضي	٢	الفعل، الفعل الماضي .
٢	رفع الفعل المضارع	٢	الفعل المضارع، المضارع المرفوع .
٣	نصب الفعل المضارع	١	المضارع المنصوب
٤	جزم الفعل المضارع	١	المضارع المجزوم
٥	بناء الفعل المضارع	١	المضارع المبني .
٦	فعل الأمر	١	فعل الأمر .
٧	الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول	٤	الفعل المتعدي، الأفعال المتعدية الى مفعولين (أفعال اليقين، أفعال الظن والرجحان، أفعال التحويل) .
٨	المبتدأ والخبر	٦	المبتدأ، الخبر، الخبر المفرد، الخبر جملة اسمية، الخبر جملة فعلية، الخبر شبه جملة .
٩	كان وأخواتها	١	الأفعال الماضية الناقصة
١٠	إن وأخواتها	١	الأحرف المشبهة بالفعل .

(١) اعتمدنا فقط المفاهيم التي سبق للطالبات دراستها في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، واستبعدنا المفاهيم الجديدة التي لم يسبق لهن دراستها .

٣- إعداد أداة البحث - الاختبار التشخيصي :

لعدم توافر اختبار جاهز ومقنن تم اعداد اختبار تحصيلي؛ لتشخيص المفاهيم المغلوطة، وقد صُم الاختبار (٢٠) فقرة خاصة بـ (٢٠) مفهوماً، وهي المفاهيم التي حددت سابقاً في الفقرة ثانياً، وكان نصيب كل مفهوم فقرة واحدة فقط من نوع الاختبار من متعدد.

- **التحليل المنطقي لل فقرات :** تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لمعرفة آرائهم بشأن صلاحية الفقرات الاختبارية وملاءمتها لمستوى عينة البحث، وقدرتها على تشخيص المفاهيم المغلوطة. فحصلنا على نسبة اتفاق (١٠٠%) من آراء الخبراء ومدرسي اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.

- **تجربة وضوح الفقرات والتعليمات :** للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية آمنة الصدر للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/٣، فأتضح أنَّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات .

وتم استخراج متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الاجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التشخيصي (٢٥) دقيقة .

- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :** طُبّق الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث، تكونت من (١٢٣) طالبةً من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية آمنة الصدر للبنات، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى إلى أدنى درجة، واختيار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، بوصفهما مجموعتين منفصلتين وقد بلغ عدد افراد كل مجموعة (٣٣) طالبة في المجموعة العليا و (٣٣) طالبة في المجموعة الدنيا، لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التشخيصي:

* **صعوبة فقرات الاختبار :** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، أتضح أنَّها تتراوح بين (٠,٥٧-٠,٧١) ويستدل من هذا على أنَّ الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولة وصالحة للتطبيق.

* تمييز فقرات الاختبار: بعد حساب قوة تمييز كل فقرات من فقرات الاختبار، أتضح أنَّها تتراوح بين (٠,٤٢-٠,٦٠)، وهذا يعني أنَّ الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ جيدة على وفق معيار أيل.

جدول (٣) معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار التشخيصي

ت	المفهوم الذي تقيسه	معامل الصعوبة	قوة التمييز	ت	المفهوم الذي تقيسه	معامل الصعوبة	قوة التمييز
١	الفعل الماضي	٠,٧١	٠,٥١	١١	المضارع المجزوم	٠,٦٥	٠,٥٧
٢	الخبر المفرد	٠,٦٦	٠,٥٤	١٢	الخبر	٠,٦٠	٠,٤٢
٣	أفعال الرجحان	٠,٦٣	٠,٤٢	١٣	المضارع المرفوع	٠,٧١	٠,٤٥
٤	المضارع المنصوب	٠,٦٣	٠,٥٤	١٤	المبتدأ	٠,٦٢	٠,٤٥
٥	الخبر جملة فعلية	٠,٦٥	٠,٤٥	١٥	الفعل المتعدي	٠,٦٥	٠,٤٥
٦	فعل الأمر	٠,٥٩	٠,٤٥	١٦	الخبر جملة اسمية	٠,٦٨	٠,٤٥
٧	أفعال اليقين	٠,٦٠	٠,٤٢	١٧	الأحرف المشبهة بالفعل	٠,٥٧	٠,٤٢
٨	المضارع المبني	٠,٥٧	٠,٤٢	١٨	الخبر شبه جملة	٠,٦٢	٠,٤٥
٩	الأفعال الماضية الناقصة	٠,٦٥	٠,٥١	١٩	الفعل المضارع	٠,٦٦	٠,٦٠
١٠	أفعال التحويل	٠,٥٧	٠,٤٢	٢٠	الفعل	٠,٦٣	٠,٥٤

٣- فعالية البدائل المخطوطة :

بعد حساب فعالية البدائل ظهر أنَّ البدائل المخطوطة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، لذا تم الإبقاء على البدائل المخطوطة كما هي من دون تغيير، وجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (٤) فعالية البدائل المخطوطة لفقرات الاختبار التشخيصي

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الأول	فعالية البديل الثاني	فعالية البديل الثالث	تسلسل الفقرة	فعالية البديل الأول	فعالية البديل الثاني	فعالية البديل الثالث
١	٠,١٤-	٠,١٤-	٠,٢٢-	١١	٠,٠٣-	٠,٢٢-	٠,١٨-
٢	٠,٣٣-	٠,٢٩-	٠,١١-	١٢	٠,١٨-	٠,١٤-	٠,٠٣-
٣	٠,٢٩-	٠,١١-	٠,٠٧-	١٣	٠,٢٢-	٠,٢٢-	٠,١٤-
٤	٠,١٤-	٠,٢٥-	٠,١٤-	١٤	٠,٢٥-	٠,١٨-	٠,٢٢-
٥	٠,٢٢-	٠,١١-	٠,٠٧-	١٥	٠,١٤-	٠,٢٢-	٠,١١-
٦	٠,١٨-	٠,١٤-	٠,١٤-	١٦	٠,٠٧-	٠,١١-	٠,٢٢-
٧	٠,٢٢-	٠,١١-	٠,١١-	١٧	٠,١١-	٠,١٨-	٠,١٨-
٨	٠,٠٧-	٠,٢٢-	٠,٠٧-	١٨	٠,١١-	٠,١١-	٠,١١-
٩	٠,١٨-	٠,١٨-	٠,١٨-	١٩	٠,١٤-	٠,١١-	٠,١٤-
١٠	٠,١١-	٠,١١-	٠,١٨-	٢٠	٠,١٨-	٠,١٨-	٠,٠٧-

- الصدق :

*الصدق الظاهري : تؤكد أدبيات المقياس النفسي على أنَّ الصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى تحقق قدرة الأداة المستعملة ظاهرياً في قياس الشيء المراد قياسه، وقد اعتمدت الباحثة عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين

باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم، فحصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) من آراء الخبراء .

* **صدق البناء :** قدرة الاختبار على التحقق من أفترض نظري معين ، تحققت الباحثة من أفترض التوزيع الاعتدالي للدرجات بحساب معاملات الصعوبة والتميز وفعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار .

- ثبات الاختبار :

تم حساب الثبات بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا-كرونباخ، إذ تقوم فكرة هذه المعادلة على حساب التباينات بين الدرجات لعينة الثبات على فقرات المقياس جميعاً، إذ يُقسم المقياس على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته بحيث تشكل كل فقرة مقياساً فرعياً، مما يوضح معامل الثبات اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى، أي التجانس بين فقرات المقياس (Cronbach,1951,P298)، وقد اعتمدنا على عينة التحليل الاحصائي نفسها ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد جداً عند موازنته بالدراسات السابقة .

- تطبيق الأداة:

طبقنا الاختبار التشخيصي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بعد اخبار الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجرائه وذلك ليتهيأن لأدائه.

- نتائج مرحلة التشخيص:

بعد أن تم استخراج النسب المئوية لإجابات الطالبات عن كل مفهوم من المفاهيم المحددة والمتضمنة في الاختبار التشخيصي، حددنا الباحثة المغلوطة وذلك بعد المفهوم الذي تتجاوز نسبة الاجابات المغلوطة عنه (٣٤%) لدى طالبات المجموعتين مفهوماً مغلوطاً، وقد اتخذت الباحثة هذه النسبة كونها النسبة المعتمدة في أغلب الدراسات السابقة، كدراسة (الباوي، ١٩٨٧) و (المشهداني، ١٩٩٨) و (الجمالي، ٢٠٠٧) و (الصالح، ٢٠٠٩)، وأن هذه النسبة تمثل ثلث المئة، وأي ظاهرة أو حالة تزيد على هذه النسبة تعد ظاهرة منتشرة، وتحتاج الى دراسة (الباوي، ١٩٨٧، ص ١٠)، وبذلك فقد بلغت المفاهيم المغلوطة (١٤) من بين (٢٠) مفهوماً، وهذه المفاهيم هي (الفعل الماضي، الخبر المفرد، افعال الرجحان، المضارع المنصوب، فعل الأمر، أفعال اليقين، المضارع المبني، الأفعال الماضية الناقصة، أفعال التحويل، الخبر، المضارع المرفوع، المبتدأ، الفعل المتعدي، الأحرف المشبهة بالفعل).

اختبار التفكير الاستدلالي:

لما كان الهدف الثاني للبحث الحالي يرمي إلى تعرّف أثر استراتيجيّة التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبي، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات المتعلقة بقياس التفكير الاستدلالي تم اعتماد مقياس التفكير الاستدلالي المعد من الباحث (الجباري، ١٩٩٤) لطبقة المرحلة المتوسطة، حيث عرف فيه التفكير الاستدلالي نظرياً بأنه "نمط متقدم من انماط التفكير الرمزي يستخدمه الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة للانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات (الاستنتاج). وعلى وفق التعريف بنى الباحث (٤٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بثلاثة بدائل.

تطبيق الأداة :

تم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بعد اخبار الطالبات بموعّد الاختبار قبل اسبوع من اجرائه وذلك ليتهيأنّ لأدائه، وساعدت الباحثة في الإشراف على تطبيق الاختبار مدرسات اللغة العربية في المدرسة نفسها.

المرحلة الثانية / مرحلة تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوبة :

أولاً - تكافؤ مجموعتي البحث :

١. مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوبة :

جدول (٥) عدد الاجابات المغلوبة والنسبة المئوية لطالبات عينة البحث عن فقرات

الاختبار التشخيصي وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

الفقرة	المفهوم الذي تقيسه الفقرة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	مستوى دلالة ٠,٠٥
		عدد الاجابات المغلوبة	%	عدد الاجابات المغلوبة	%			
١	الفعل الماضي	٢٤	%٨٠	٢١	%٧٠	٠,٢	٣,٨٤	غير دالة احصائياً
٢	الخبر المفرد	٢٥	%٨٣	٢٤	%٨٠	٠,٠٢	٣,٨٤	=
٣	افعال الرجحان	٢٧	%٩٠	١٦	%٥٣	٢,٨١٤	٣,٨٤	=
٤	المضارع المنصوب	١٨	%٦٠	١٩	%٦٣	٠,٠٢٧	٣,٨٤	=
٦	فعل الامر	١٩	%٦٣	٢٢	%٧٣	٠,٢٢	٣,٨٤	=
٧	افعال اليقين	٢٠	%٦٧	٢١	%٧٠	٠,٠٢٤	٣,٨٤	=
٨	المضارع المبني	٢١	%٧٠	٢٤	%٨٠	٠,٢	٣,٨٤	=

٩	الأفعال الماضية الناقصة	١٨	%٦٠	٢١	%٧٠	٠,٢٣١	٣,٨٤	=
١٠	أفعال التحويل	٢٨	%٩٣	٢٥	%٨٣	٠,١٧	٣,٨٤	=
١٢	الخبر	٢٢	%٧٣	٢٦	%٨٧	٠,٣٣٣	٣,٨٤	=
١٣	المضارع المرفوع	٢٦	%٨٧	٢٨	%٩٣	٠,٠٧٤	٣,٨٤	=
١٤	المبتدأ	٢٣	%٧٧	٢١	%٧٠	٠,٠٩١	٣,٨٤	=
١٥	الفعل المتعدي	١٧	%٥٧	٢٨	%٩٣	٢,٦٨٩	٣,٨٤	=
١٧	الأحرف المشبهة بالفعل	٢٧	%٩٠	٢٥	%٨٣	٠,٠٧٧	٣,٨٤	=

٢. اختبار التفكير الاستدلالي :

جدول (٦) تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٦,٨٧	٥,٠٠٨	٠,٨٩٧	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٥,٨٠	٤,١٦٤				

٣. العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور :

جدول (٧) تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٩٠,١٣	٨,٥٦٥	٠,٤٢٣	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٨٩,٢٠	٨,٥٣٦				

٤. درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق :

جدول (٨) تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في درجات اللغة العربية للصف

الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٧١,٧٠	٩,٥٩٩	٠,٥٠٦	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٧٣,٠٠	١٠,٢٨٢				

٥. التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (٩) تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في متغير التحصيل الدراسي للآباء^(٢)

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي						قيمة (٢١)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١	٩	٨	٤	٣	٥	٠,٩٧٦	٧,٨٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١	٧	٩	٦	٣	٤			
المجموع	٦٠	٢	١٦	١٧	١٠	٦	٩			

(٢) دمجت الخليتين (يقرأ ويكتب و ابتدائية) في خلية واحدة والخليتين (معهد وكلية فما فوق) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع لهما اقل من (٥) .

٦. التحصيل الدراسي للأهميات :

جدول (١٠) تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في متغير التحصيل الدراسي للأهميات^(٣)

مستوى الدالة عند (٠,٠٥)	قيمة (٢كا)		درجة الحرية	التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	معهد	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
غير دالة إحصائياً	٥,٩٩	٠,٩٧٨	٢	٢	٢	٢	٩	١٠	٥	٣٠	التجريبية
				١	٣	٣	٨	١٠	٥	٣٠	الضابطة
				٣	٥	٥	١٧	٢٠	١٠	٦٠	المجموع

ثانياً - ضبط المتغيرات الدخيلة :

أ-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، وغيرها مما يعيق سير التجربة، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغيرات المستقلة لذا يمكن القول ان اثر هذا العامل أمكن تقاديه .

ب-الاندثار التجريبي : ويقصد به الأثر المتولد عن ترك عدد من الطلبة الخاضعين للتجربة أو انقطاعهم عن الدوام مما يترتب على هذا تأثير في النتائج (الزوبعي، ١٩٦٨، ص ٦١-٦٢)، ولم تتعرض التجربة طول مدة إجرائها إلى ترك إحدى طالباتها أو انقطاعهن أو انتقالهن من صف إلى آخر أو من مدرسة وإليها، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة، وبشكل يكاد يكون متساوياً .

ج- الفروق في اختيار العينة : حاولنا- قدر المستطاع - تقادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طالبات مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الى حد كبير؛ وذلك لانتمائهن لبيئة اجتماعية واحدة.

د- أداة القياس : استعملنا أداتين موحدتين الأولى: اختبار بعدي لقياس تصحيح المفاهيم المغلوطة، والأخرى لقياس التفكير الاستدلالي، وقد طبقتا على الطالبات مجموعتي البحث بنحو متساوٍ .

هـ- العمليات المتعلقة بالنضج : قد تحدث تغييرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد نفسه الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة بحيث تؤثر إيجاباً أو سلباً في نتائج الدراسة، مما لا يفسح المجال لعزو نتائج الدراسة إلى التجربة فقط نحو: التعب والنمو

^(٣) دمجت الخلايا (اعدادية ومعهد و كلية فما فوق) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) .

(ملح، ٢٠٠٠، ص ٣٦٢). ولخضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لهذا العامل أي تأثير، ولو فرضنا أن لهذا العامل تأثيراً فمن البديهي أن يكون تأثيره في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وبنحوٍ متساوٍ.

و- **أثر الإجراءات التجريبية** : من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم، ويقصد بها تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع، وأن ضبط أثر هذه الإجراءات له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعدم الاهتمام فيها قد يؤثر في نتائج التجربة (غنايم، ٢٠٠٤، ص ٣٠)، لذا حرصنا على ضبط عددٍ من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي:

- **المادة الدراسية** : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث، وهي موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.

- **توزيع الحصص** : وزعنا الحصص بنحوٍ متساوٍ على مجموعتي البحث، إذ كانت الباحثة تدرس أربعة دروس أسبوعياً بواقع درسين لكل مجموعة، بحسب توزيع المواد الدراسية لفروع اللغة العربية (قواعد اللغة العربية)، إذ اتفقنا مع إدارة المدرسة ومدرسة اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة قواعد اللغة العربية يومي الاثنين والثلاثاء.

- **بناية المدرسة** : طبقت التجربة في مدرسة، وفي صفين متجاورين، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبائيك والمقاعد .

- **الوسائل التعليمية والمادة العلمية**: عادةً ما تُقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تُقَدِّمه، أو ما تستلزمه من وسائل تعليمية تُعين على التعلم وتُزِيد في فاعليته، وبمقدار ما تسمح للمُتعَلِّم باستعمال هذه الوسائل (دندش، ٢٠٠٣، ص ٤١)، لذلك كانت الوسائل التعليمية والمادة العلمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل، السبورة، والأقلام الزيتية، والكتاب المقرر تدريسه .

ز- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، إذ استغرقت التجربة عاماً دراسياً كاملاً وهو العام الدراسي.

ثالثاً : تحديد الأهداف السلوكية :

بلغ عدد الأهداف السلوكية التي تمت صياغتها (١٢٧) هدفاً سلوكياً، وُزِعَتْ على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية، تمّ توزيعها على الموضوعات المقرر تدريسها من مادة قواعد اللغة العربية.

رابعاً - إعداد الخطط التدريسية :

لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد تم إعداد خطط تدريسية للموضوعات التي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي المقرر، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصوغة، وعلى وفق استراتيجية التعلم التوليدي والطريقة التقليدية .

خامساً - أدوات البحث :**أ- اختبار المفاهيم البعدي :**

من متطلبات البحث في المرحلة العلاجية توافر أداة لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لذلك أعدنا اختباراً بعدياً، اشتمل على كل المفاهيم المغلوطة التي شخّصت في المرحلة السابقة، وشملت بعملية المعالجة في المرحلة العلاجية، وبلغت (١٤) مفهوماً. وقد بلغت عدد الفقرات (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة، السؤال الأول ضم (١٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني والثالث من نوع المزاجية وضم كل منهما (١٤) فقرة.

التحليل المنطقي لفقرات الاختبار :

اعتمدنا أسلوب التحليل المنطقي، بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وبناءً على آراء الخبراء حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (١٠٠%).

تجربة وضوح الفقرات والتعليمات :

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في اعدادية آمنة الصدر للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/٣، فأتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات . وتوصلنا إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار المفاهيم البعدي (٤٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار المفاهيم البعدي :

طبقنا الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٢٣) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي، وباتخاذ إجراءات مشابهة لتحليل فقرات الاختبار التشخيصي، حُسب معامل صعوبة فقرات اختبار المفاهيم البعدي، فتراوحت بين (٠,٥١-٠,٧٤) ويستدل من هذا أن فقرات اختبار المفاهيم البعدي جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أنَّ الاختبار الجيد هو الذي يضم

فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠). أمّا القوة التمييزية لفقرات اختبار المفاهيم البعدي، فتراوح بين (٠,٣٦-٠,٥١) ويستدل من هذا أن فقرات اختبار المفاهيم البعدي جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أن فقرات الاختبار تُعد جيدة، إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر.

فعالية البدائل المخطوءة : بعد حساب فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا، ظهر أن البدائل المخطوءة جميعها قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا.

الصدق :

***الصدق الظاهري :** تؤكد أدبيات المقياس النفسي على أن الصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى تحقق قدرة الأداة المستعملة ظاهرياً في قياس الشيء المراد قياسه، وقد اعتمدنا عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم، فحصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) من آراء الخبراء .

*** صدق البناء :** قدرة الاختبار على التحقق من افتراض نظري معين ، وتحققنا من افتراض التوزيع الاعتدالي للدرجات بحساب معاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار .

ثبات الاختبار : حُسب ثبات الاختبار بمعادلة (ألفا كرونباخ)، وهي الطريقة نفسها التي حُسب فيها ثبات فقرات الاختبار التشخيصي، فبلغ (٠,٨٩) وهو معامل ثبات جيد جداً عند مقارنته بالدراسات السابقة .

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

١-مربع (كا^٢) ٢- معامل صعوبة الفقرة ٣- معامل تمييز الفقرة ٤- فعالية البدائل المخطوءة ٥- معادلة ألفا كرونباخ ٦- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test)

الفصل الخامس: نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج :

- اختبار الفرضية الصفرية الأولى :

للتثبت من صحة الفرضية الرئيسة السابقة تم حساب عدد الإجابات الصحيحة، وعدد الإجابات المغلوطة لطلّبات عينة البحث عن فقرات اختبار المفاهيم البعدي، البالغة (٤٢) فقرة، فكانت عدد اجابات طالبات المجموعة التجريبية الصحيحة (١٠٧٢) إجابة، في حين أن عدد الإجابات المغلوطة (١٨٨) إجابة، وبلغ عدد إجابات طالبات المجموعة الضابطة الصحيحة (٨٦٢) إجابة، أما الاجابات المغلوطة فكانت (٣٩٨) إجابة.

ويبدو من هذه النتيجة أنَّ نسبة عدد الإجابات المغلوطة لطالبات المجموعة التجريبية كانت (١٤,٩٢%)، وهي أصغر من نسبة المحك (٣٤%)، في حين أنَّ عدد الإجابات المغلوطة لطالبات المجموعة الضابطة كانت (٣١,٥٨%)، وهي أصغر من نسبة المحك (٣٤%)، وهذا يعني أنَّ تصحيحاً للمفاهيم المغلوطة قد حصل عند طالبات مجموعتي البحث، ولكن بدرجات متفاوتة بين المجموعتين. وباستعمال مربع كاي لتعرف دلالة الفرق بين عدد إجابات طالبات مجموعتي البحث، أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة احصائية، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تُرفض الفرضية الرئيسية، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) قيمتا (كا^٢) المحسوبة، والجدولية لعدد إجابات طالبات مجموعتي البحث عن

فقرات اختبار المفاهيم البعدي

عدد الإجابات عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي	قيمتا (كا ^٢)		درجة الحرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
	المحسوبة	الجدولية		
المجموعة	المغلوط	الصحيحة	١	دالة احصائية
التجريبية	١٨٨	١٠٧٢		
الضابطة	٣٩٨	٨٦٢		
المجموع	٥٨٦	١٩٣٤		

يتضح من الجدول (١١) أنَّ قيمة (كا^٢) المحسوبة (٩٨,٠٥٨)، وهي أكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١). وهذا يدلُّ على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنَ بإستراتيجية التعلم التوليديّ على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

- اختبار الفرضية الصفريّة الثانية :

للتثبت من هذه الفرضية الصفريّة، والتعرف على دلالة الفرق بين درجات التفكير الاستدلاليّ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية البالغ (٢٩,٥٣)، ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة البالغ (٢٤,٦٣)، وجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢) الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والقيمة التائية لدرجات الطالبات في

التفكير الإستدلاليّ البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٩,٥٣	٤,٨٤٨	٤,٠٤٢	٢	٥٨	دالة إحصائية
الضابطة	٣٠	٢٤,٦٣	٤,٥٣٧				

يتضح من الجدول اعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٤,٠٤٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بإستراتيجية التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي .

ثانياً : تفسير النتائج :

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بإستراتيجية التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وفي تنمية التفكير الاستدلالي.

ويمكن أن تعزى النتيجة التي أسفر عنها البحث الحالي إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١-إنَّ التعلم بإستراتيجية التعلم التوليدي ساعدت الطالبات على بناء المعرفة بأنفسهن من خلال الأنشطة التي يتعاملن معها، ممَّا جعل التعلم ذا معنى، فضلاً عن مساعدتهن على إدراك العلاقات بين مفاهيم قواعد اللغة العربية وموازنتها بما هو موجود في بنيتها المعرفية .

٢-إنَّ التدريس على وفق إستراتيجية التعلم التوليدي تجعل من الطالبات محور العملية التعليمية . فالطالبة في الموقف التدريسي تكون مشاركة نشطة ومفكرة، كما أنَّ الأسئلة والمناقشات التي تخلل الموقف التدريسي تثير حبَّ الاستطلاع لدى الطالبات وتزيد من درجة انتباههن فضلاً عن إثارة دافعيتهن.

٣-تتيح إستراتيجية التعلم التوليدي الفرصة للمدرسة في الوقوف على المفاهيم المغلوطة لدى الطالبات، فهي تعمل على ترتيب المادة العلمية وعرضها بنحوٍ يتلائم ومنظومة المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية للطالبات، إذ تركز في بعضها، وتسهم في شرح المفاهيم الأخرى وتوضيحها وكل هذا يؤدي الى تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

٤-إنَّ إستراتيجية التعلم التوليدي من الإستراتيجيات التي تسمح للطالبات بالتحاور والمناقشة فيما بينهن للوصول إلى الإجابة الصحيحة، وهذا يمنح الطالبات ذوات الفهم المغلوط بتكوين الفهم الصحيح لمفاهيم قواعد اللغة العربية واكتسابها.

ثالثاً : الاستنتاجات :

- ١- وجود نسبة كبيرة من مفاهيم قواعد اللغة العربية ذات فهم مغلوطة عند طالبات الرابع الأدبي.
- ٢- استعمال إستراتيجية التعلم التوليدي ساعد على تنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الأدبي.
- ٣- التنوع في استعمال طرائق وأساليب تدريسية مختلفة، يؤدي إلى سهولة تحقيق الأهداف التعليمية، وتحقيق رغبات الطلبة المختلفة، بسبب التنوع في الأنشطة المصاحبة.

رابعاً : التوصيات :

- ١- تحتاج مفاهيم قواعد اللغة العربية إلى عناية خاصة واهتمام أكبر من المتخصصين ومؤلفي كتب اللغة العربية بصفة عامة، وقواعد اللغة العربية بصفة خاصة، والأخذ في الحسبان التصورات المغلوطة عن تلك المفاهيم.
- ٢- إقامة دورات تدريبية للمدرسين لتدريبهم على استعمال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تصحيح المفاهيم المغلوطة عند الطلبة في دروس اللغة العربية بصفة عامة.
- ٣- الاستفادة من استراتيجيات التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة لدى الطلبة بعد تشخيصها.
- ٤- اعتماد استراتيجيات التعلم التوليدي أسلوباً فعالاً في تدريس مفاهيم قواعد اللغة العربية.

خامساً : المقترحات :

- ١- التعرف بتصورات مدرسي اللغة العربية عن مفاهيم قواعد اللغة العربية ومستوياتها وتأثيرها في تصورات طلبتهم.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجيات التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة في مراحل دراسية أخرى.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجيات التعلم التوليدي في متغيرات تابعة أخرى، مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير الابتكاري، والدافعية، والاتجاه والميول نحو المادة.
- ٤- إجراء دراسة تجريبية لموازنة أثر إستراتيجية التعلم التوليدي مع إستراتيجيات تدريسية أخرى، للتعرف على أفضليتها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر

- ابراهيم، مجدي عزيز: التفكير من منظور تربوي - تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- أبو حويج، مروان: البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
- الباوي، ماجدة إبراهيم: الأخطاء الشائعة في فهم المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف الخامس العلمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
- البحراري، فتحى مبروك عبد الحميد: تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٨.
- جبارة، عوني: تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال، الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بيرك، ع (٩)، ٢٠٠٠.
- الجباري، محمد محي الدين: قياس التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٤.
- الجمالي، خمائل شاكر غانم: أثر استعمال خريطة المفهوم في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- خلف، يحيى: تأثير مقرر التاريخ بالمدرسة الثانوية العامة والمدرسة المطورة على تحصيل الطلاب للمفاهيم التاريخية في المملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث، المجلد الثالث، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩١.
- دندش، فايز مراد: اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
- الدواهيدي، عزمي عطية أحمد: فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البينية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، ٢٠٠٦.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والغنام، محمد احمد، مناهج البحث في التربية، ج ٣، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨.
- زيتون، كمال عبد الحميد: التدريس نماذج ومهاراته، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.
- السلطان، عبد العالي، وإلهيتي، خلف نصار: مقدمة في منهجية تحليل المحتوى، مطبعة جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
- الصالحي، ازدهار أديب أكرم: أثر إستراتيجية تعليم الأقران في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- ضهير، خالد سلمان: أثر استخدام استراتيجيات التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، ٢٠٠٩.
- عبد الرحمن، أنور حسين والصافي، فلاح محمد حسن: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، دار التأميم للطباعة والنشر، كربلاء، ٢٠٠٥.
- عبدالسلام، مصطفى عبدالسلام: تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
- عبدالهادي، منى وحبيب، أيمن: دراسة عبر مقطعية لنمو مفهوم المادة في العلوم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ع (١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٨.
- عفانة، عزو: أثر نموذج مقترح لعلاج التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية لدى الطلاب منخفضي التحصيل في الصف السابع الأساسي بغزة، مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥.
- عفانة، عزو، والجيش، اسماعيل: التدريس والتعلم بالدماع ذي الجانبين، ط١، مكتبة أفاق، غزة، فلسطين، ٢٠٠٨.

- غنایم، مهنى محمد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الدار العالمية للنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
- فنونه، زاهر نمر محمد: **أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي وإستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، ٢٠١٢.
- مذكور، علي احمد: **تدريس فنون اللغة العربية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- المشهداني، سهى إبراهيم: **أثر استخدام خرائط المفاهيم في تصحيح الأخطاء الشائعة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في المفاهيم الكيميائية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- ملحم، سامي محمد: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٠.
- النجدي، أحمد وآخرون: **اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي: **تعليم النحو والإملاء والترقيم**، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
- Cronbach ,L.J. **Coefficient Alpha And The Structure Of Test**, American Psychometric ,Vol (16) , No (4) , PP.297-334,1951 .
- Seifert,T. **Human learning and motivation Reading 1sted** .St. John's Memorial university ,1995 .
- Wittroct, M: **Generative Processes of Comprehension Education al Psychologist** ,1989 .

The Effect of the Strategy of Generating Learning in Correcting the Wrong concepts of Arabic Grammar and Developing the Indicative Thinking for Fourth Grade Female Students\Literary Branch

Prof. Assist. Dr.

Hassna Khilbas Hammadi

Dr. Baydaa Abdulridha Aydan

Abstract

This research aims at knowing the effect of the strategy of generating learning in correcting the wrong concepts of Arabic grammar and developing the indicative thinking for fourth grade female students\literary branch.

In order to achieve the purpose of study, the following zero hypotheses:

-There is no statistical significant differences at the level of 0.5 in correcting the grammar the wrong concepts of Arabic grammar between students of the experimental group the wrong concepts of Arabic grammar between the students of the strategy of generating learning and students of the control group who study in the traditional method.

-There is no statistical significant differences at the level of 0.٥ in developing the indicating thinking between students of the experimental group the wrong concepts of Arabic grammar between the students of the strategy of generating learning and students of the control group who study in the traditional method.

The depended on partial adjustment for the pretest and posttest. The chooses purposefully Al-Huda Secondary School for girls in Hay Jameela affiliated to Rusafa directorate of Education in 60 students of the fourth grade\ literary branch into two groups. The researcher matched the groups in terms of (parent's education, Arabic scores for the previous years, parent's acquisition, choosing the concepts of Arabic fallacies, indicating thinking pretest)

The adopted test for acquisition made up of 127 objectives and teaching plans for each topic of the experiment validity. The test varied from pairing to choosing between multiple choices. The validity, the difficulty coefficient discriminatory. For the indicative thinking, were verified also. One of the test adopted for the purpose is 49 items the type of multiple choice the validity.

By the use of t-test for two independent sample and Chi-square. The following results were : The excel of the experimental group who studied according to the generating learning strategy over the students of the control group who studied according the traditional method in correcting the concepts of Arabic. and developing indicative thinking